

مردة خاتيو "h3tyw" في نصوص معبد إدفو

أحمد خلف الله سفينة*

الملخص. تتناول هذه الورقة البحثية الفلسفات الدينية المتباينة التي تضمنتها نصوص معبد إدفو حول مردة خاتيو وذلك من خلال ارتباطهم بشخص الملك الحاكم وحورس البحتي سيد المعبد ، فلقد سجلت نصوص المعبد قدرة الملك علي التصدي لخطرهم ودفع شرهم عن نفسه من خلال مناجاة كلاً من سخمت وحورس والتعبد بمحاسنهما وطلب العون منهما ، كما ذكرت نصوص المعبد أن معرفة الملك لأسمائهم تجعلهم تحت سلطانه كجنود قوية تقطع أعضاء أعداءه في المجزر.

كما سجلت نصوص المعبد مناجاة سخمت الغاضبة لحماية الصقر الحي حورس البحتي من خطر مردة خاتيو والتأكيد علي تأمينه وحفظه وصيانتته من خلال مجيئها وعلي كون مردة خاتيو من جند حورس الأدفوي الذين يسيرون خلفه كحماء له ولمقصورته ، كما عبرت النصوص عن دورهم الكبير في حماية حورس خلال حروبه وذلك من خلال تأمين كل الطرق من حوله والتي أشار إليها أحد النصوص بالطرق الأربعة. سجلت نصوص المعبد كذلك علي خضوعهم لكلاً من خنسو ونخبت وسجل الجزء الخامس أسمائهم وصفاتهم التي تعكس أدوارهم الوظيفية خلال فصول السنة .

الاسم والاشتقاق اللغوي

ربما جاء الاشتقاق اللغوي لمردة h3tyw من لفظ h3yt  لا بمعنى "مرض" لتعبر عن أحد الأدوار الوظيفية التي اقتصوا بها علي طول الحضارة المصرية وهي إحضار الأمراض والأوبئة ، فالكلمة تجسد مجموعة من المردة الذين يخضعون لأمر سخمت ويسيرون ورائها في تنفيذ أوامرها من إحضار الأمراض وتنفيذ الموت والقتل في عالم البشر¹.

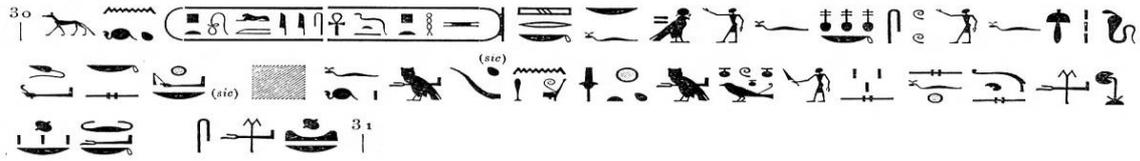
نوعت النصوص المختلفة أشكال كتابة مخصص الكلمة والمعبر عن أشكالهم ودورهم فتارة جاء

في شكل آدمي يحمل بأجدي يديه سكين  وتارة يحمل بكلتا يديه سكين  وتارة

في هيئة ابن آوي ممسكاً سكين وعصا  وتارة في هيئة بشرية مقدسة جالسة 

* مدرس بقسم الآثار المصرية - كلية الآثار - جامعة الفيوم (مصر).

¹WPL, 705-706.; Hart. G, A Dictionary of Egyptian Gods and Goddess, 139; Rondot. V, Le naos de Domitien, Toutou et les sept fleches, BIFAO 90, 322-323-331; Daressy. G, Sur une sèris de personages mythologiques, ASAE, 21, 1; S. Cauville, Dendera, X, 357 (16).



ii.n.i s3 R3 Ptwlms ḥnh dt mry Pth ḥr.k Rḥ-Hr 3hty nb.f i3w.f nfrw.k sw3š.f mnḥw.k nhn.k sw ḥw.k //// f Rḥ m b n hmt n Shmt m nwnt ḥ3tyw.s sfḥ sw m-ḥ3yt nb wḥ.k sy m dw nb .

يأتي ابن رع بطلميوس فليحيا أبداً محبوب بتاح¹¹ إليك يا رع حور أختي ، سيده ، يتعبد لجمالك وبيتهل لمحاسنك ، فلتحميه ولتحفظه ، // //// رع من شر جلالة سخمت ومن شر مردتها *ḥ3tyw* وتحميه من كل مرض وتصونه من كل شر¹² .

وفي عبارة أخرى تؤكد علي دور حورس البحتي في حماية الملك الحاكم من شر المردة *ḥ3tyw* وذلك علي نحو :



Ntf Hr mk n m33.f sw ḥnt st m-ḥnt.f ii.t m ḥm ḥnh mk sw m-ḥ3tyw .

إنه حورس الذي يحمي من يراه علي العرش ومن فيه ، إنه يأتي في صورة الصقر الحي ليحميه من المردة *ḥ3tyw*¹³ .

- سجلت نصوص المعبد أيضاً قدرة الملك علي السيطرة علي تلك القوة الجامحة لمردة *ḥ3tyw* وإحكام السيطرة عليهم من خلال مناجاة سخمت نفسها وذلك علي نحو¹⁴ :



I Shmt nfrt dsrt dst hn.t s3.t mr.t s3 R3 Ptwlms ḥnh dt mry Pth n šm3w ḥ3tyw nty r-ḥt Shmt n ḥk (sn).

يا سخمت الجميلة ، ايتها المقدسة بذاتك فلتحمي ابنك محبوبك ، بن رع بطلميوس فليحيا أبداً محبوب بتاح من الرسل مردة خاتيو الذين خلف سخمت ، لن يدخلوا¹⁵

¹ بطلميوس التاسع (سوتير الثاني لاتوروس).

Von Beckerath. J, *Handbuch der ägyptischen Königsnamen*, 291.

¹² *Edfou*, VI, 300 (15); III, 17 (7); III, 33 (12); Blackman. A, & Fairman. H, *The Myths of Horus at Edfu-II*, *JEA*, 29, 22.

¹³ *Edfou*, VI, 303 (12) .

¹⁴ *Edfou*, III, 322 (13).

كما ذكرت نصوص المعبد أن معرفة الملك لأسمائهم تجعلهم تحت سلطانه وذلك علي النحو التالي¹⁶ :



Tw.f rh rn sm3yw h3tyw ntyw r-ht wdt n.f.

هو يعلم أسماء رسل مرده خاتيو الذين تحت أمره .

- سجلت نصوص المعبد دور المردة *h3tyw* كجنود قوية للملك تقطع أعضاء أعداءه في المجزر وذلك علي النحو التالي¹⁷ :



di.i n.k sbiw hm.k m sct n Shmt hwt.sn m ths h3tyw ntrw.s.

إنني أعطيك أعداء جلالتك في مجزر سخمت أعضائهم يقطعها مرده *h3tyw* معبوداتها .

2- ارتباطهم بحورس البحتي :

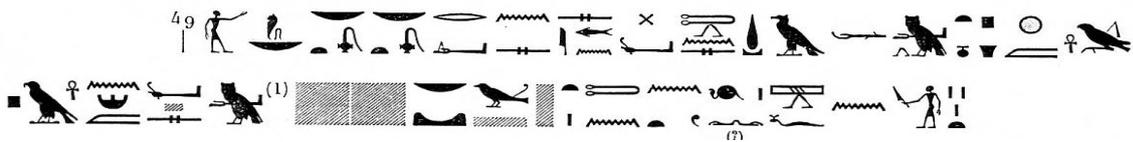
- سجلت نصوص معبد إدفو مناجاة سخمت الغاضبة لحماية الصقر الحي حورس البحتي من خطر مرده *h3tyw* والتأكيد علي تأمينه وحفظه وصيانتة من خلال مجيئها وذلك علي النحو التالي :



I Shmt dsrt ib r pr n.s im.f in.n. f s m ht swsb sy mi n p3 hm nh hwt.s nhmt .s swh.s mkt.s m- c d n h3tyw.s n mwt.f n.s n hmwt-r3 .

يا سخمت ، يا حمراء القلب (غاضبة) علي من خرجت منه ، تحضر هي له إلى الخلف (عندما) يدعوها تأتي لصورة الصقر الحي تحميه وتحفظه وتصونه وتحرسه من قتل مردتها *h3tyw* ، لا يموت منها بالتعاون¹⁸ .

وفي عبارة أخرى تؤكد قدرة سخمت الملتهبة وهيمنتها علي رد خطر المردة *h3tyw* عن شخص حورس البحتي الذي تشبه برع وذلك علي النحو التالي :



¹⁶ *Edfou*, III, 322 (12).

¹⁷ *Edfou*, IV, 312 (5-6); VI, 236 (1).

¹⁸ *Edfou*, VI, 264 (8-9).



swd3 h'wt.k r h3tyw šm3yw dd mdw in Hnsw m Bhdn nhw n it.f'hm šps.

الذي يحمي أعضائك من مرده *h3tyw* ورسل *šm3yw* ، تلاوة بواسطة خنسو في إدفو ، حامي والده صورة الصقر النبيل ²⁷ .

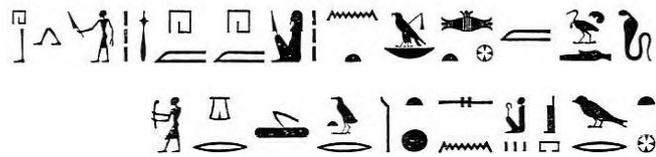
- أكدت نصوص المعبد أيضا علي سيطرة نخبت الكاب علي مرده *h3tyw* الذين يسرون لحماية حورس البحتي وذلك علي النحو التالي :



h3tyw knw nt hnwt F'gt hr mk // // // // hftyw.k.

مرده سيدة الكاب *h3tyw* من أجل حماية // // // // أعدائك ²⁸ .

- كما ذكرت أحد فقرات المعبد دور المرده خاتيو مع مرده *hmhmw* في حراسة حورس البحتي ومدينته المقدسة إدفو علي نحو :

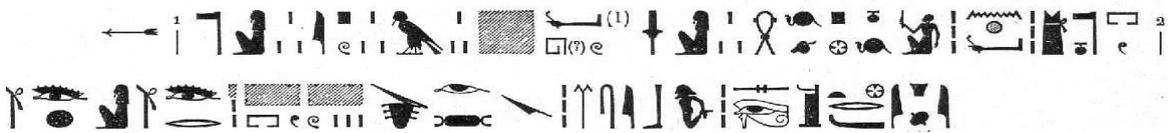


hb h3tyw '3w hmhmw nt bik Msn m b3.k di.k nht grg r nw.wn s3w st-wrt.

يرسل مرده *h3tyw* العظاماء ومرده صقر إدفو *hmhmw* لباهك ، ليجعلوك قويا وليهاجموا في موعدهم وليحموا إدفو ²⁹ .

ب- أسمائهم :

جاءت أسماء مرده خاتيو متفرقة علي فصول العام الثلاث كما سجلها الجزء الخامس من إدفو ص 11- 12 ، 104 - 105 علي النحو التالي :



*ntrw ipw b3w // // // ? šmw s3w R' hnt P n R' h3tyw nht.w hn.w nw pr-ntr.f
rsw rsw // // // pr.f / (ir).w š't ir 'dw m sbyw sw3d Wtst r h3'yt.*

²⁷ Edfou, I, 272 (9).

²⁸ Edfou, VII, 284(2-3).

²⁹ Edfou, VI, (9-10).

يتضح تخصيص الحماية لحورس البحتي من خلال كونه المخاطب في التقدمة .

هذه المعبودات ، الأرواح // // // // ؟ الصور التي تحمي رع في به رع ، مرده خاتيو الأقوياء حماة معبده ، الحراس³⁰ الذين يشاهدوا // // // بيته // // // (الذين) يفعلوا الذبح ويصنعوا القتل في الأعداء ، الذين يحموا إدفو من الشر.

1- فصل الفيضان

أ- أول الفيضان



tpy 3ht.

1- Nb hr

2-.....?_ds.f

3- h3-^c

4- غير منقوش

5- di wrd

6- di hh

7- k3 hd .

أول الفيضان .

3- مشرق الذراع .

2-؟ نفسه

1- سيد الوجه .

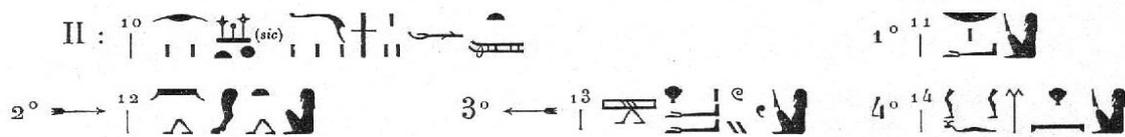
6- معطي اللهب .

5- معطي النار .

4- غير منقوش

7- الثور الأبيض .

ب- الشهر الثاني من فصل الفيضان ، الأرواح الذين خلف أتوم :



3bd 2 3ht nstyw imyw ht Tm.

1- nb ^c.

2- pd nmтт.

3- šm hr ^c.wy.fy

4- rd.wy.fy m pt .

الشهر الثاني من فصل الفيضان ، الأرواح الذين خلف أتوم .

3- الذي يمشي علي يديه .

2- مبسوط الخطى .

1- سيد الريح

4- الذي قدميه في السماء .

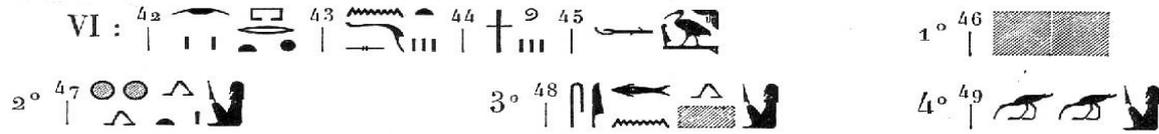
³⁰ أحد الألقاب التي تعني في معناها الحرفي " اليقظ " أو " المراقب " ، ارتبط في كثير من نصوص المعبد بإعادة إحياء أوزير في إشارة لما تضمنته عملية الأحياء من الاستيقاظ من الموت والعودة للحياة مره أخرى ، وجاء هنا ضمن ألقاب مرده خاتيو كحماة لحورس البحتي داخل معبده .

WPL, 591; J. Goyon, 'Le Cérémonial de glorification d' Osiris du Papyrus du Louvre 1.3079 (Colonnes 110 à 112)', BIFAO 65 (1967), 130.

(بداية الشتاء ، الأرواح الذين) خلف جب .

1- // // // . 2- الذي يرى 3- سيد الشارع . 4 - // // // // .

ب- الشهر الثاني من فصل الشتاء ، الأرواح الذين خلف جحوتي .



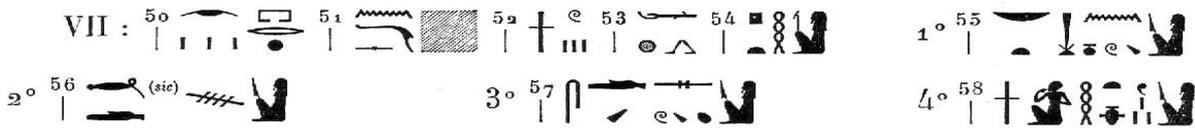
3bd 2 prt nstyw imyw ht dhwtj .

1- // // // // 2- hh nmt 3- sin nmt 4- gmgm.

الشهر الثاني من فصل الشتاء .

1- // // // . 2- مهرول الخطى . 3- سريع الخطى . 4- المحطم .

ج- الشهر الثالث من فصل الشتاء ، الأرواح الذين خلف بتاح .



3bd 3 prt nstyw imyw ht Pth.

1-nb snw 2-^cd 3- sd swht 4- wnm h3tyw.

الشهر الثالث من فصل الشتاء ، الأرواح الذين خلف بتاح .

1- سيد ؟ 2- القاتل 3- الذي يكسر البيضة 4- الذي يأكل القلوب³² .

هذا ويستكمل النص ص 104-105 من نفس الجزء بقية أسماء المردة خلال شهور فصل الصيف علي النحو التالي :



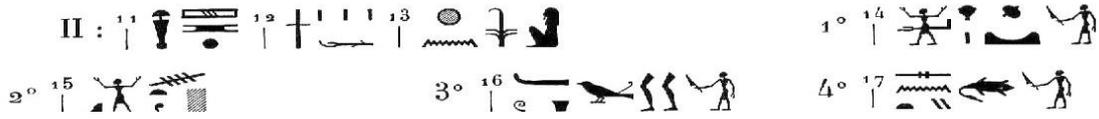
dd mdw in H3tyw nht.w wr kf3w hnt Msn rsw rs hr nb.sn knw nn hnt Wr-nht
s3 nb kn hnt hwt-knt.

تلاوة بواسطة مردة خاتيو الأقوياء ، عظيمي المهابة داخل إدفو ، الحراس الذين يشاهدوا وجه سيدهم ، هؤلاء الأقوياء داخل إدفو (عظيمة القوة) من أجل حماية سيد القوة داخل بيت القوة .
المعبودات :

³² Edfou, V, 11- 12.

3- فصل الصيف :

أ- أول الصيف ، الذين خلف خنسو .



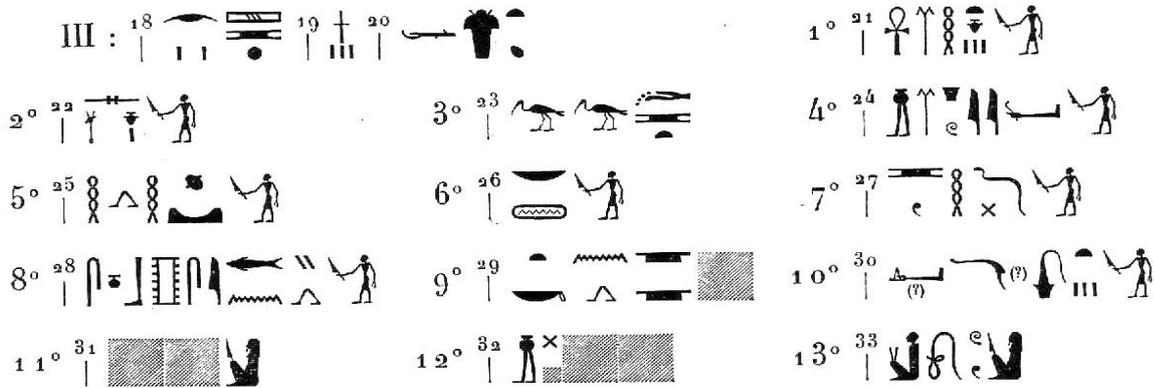
tpy šmw imyw ht Hnsw.

- 1- ḥ^{cc} ḥr rdw. 2- k3 i3t. 3 - ḥ3^{cc}t rd.wy. 4- sndy.

أول الصيف ، الذين خلف خنسو .

- 1- السعيد فوق الندى . 2- عالي المؤخرة . 3- مضطرب القدمين . 4- الخائف .

ب- الشهر الثاني من الصيف ، الذين خلف باستت .



3bd 2 šmw imyw ht B3stt.

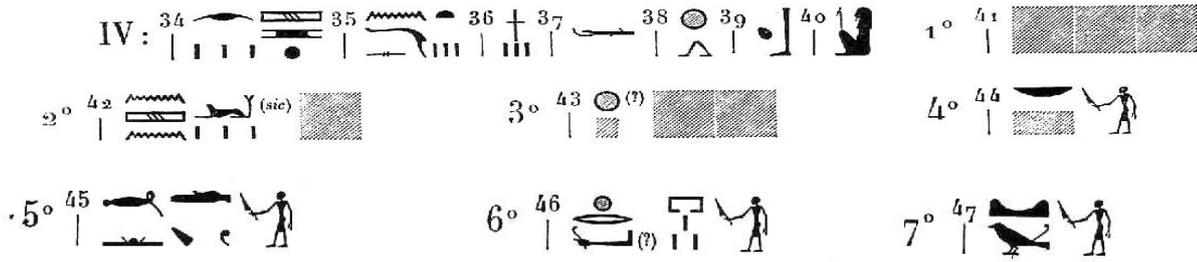
- 1- ḥnh m ḥ3tyw. 2- s^{cc}m ib. 3-Gmgm i3dt.
4- in(n) m ḥw3. 5- ḥḥ rdw. 6- nb imn.
7- Mr.f ḥd. 8- sb sin. 9- tkn ḥw.y .
10 di nsrwt . 11- //// ? 12-in //// ?
13- s3w w3.f.

الشهر الثاني من الصيف ، الذين خلف باستت .

- 1- الحي علي القلوب . 2- أكل القلب . 3- الذي يسحق الندى .
4- الذي يحضر بالقوة . 5- تدفق الندى . 6 - سيد الخفاء .
7- حبه مدمر . 8 - الذي يبني بسرعة ؟ 9- الذي يصل البابين .
10- الذي يبعث اللهب 11- .///// . 12- الذي يحضر //// .

.....-13

ج - الشهر الرابع من الصيف ، الأرواح الذين خلف جب .



3bd 4 šmw nstyw imyw ht Gb.

1- // // // . 2- nšn. 3- h // // ?.

4- nb // // ? . 5- mh dbh. 6- Hr prw. 7- dw.

الشهر الرابع من فصل الصيف ، الذين خلف جب .

3- // // // ؟ .

2- الثائر .

1- // // // .

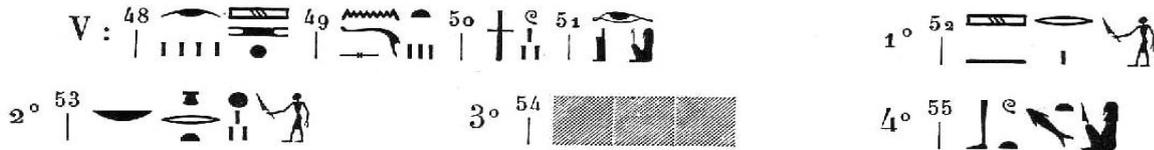
6- الذي يهدم البيوت .

5- الذي يملئ (يلبي) احتياجاته .

4- سيد // // .

7- الشر .

د- فصل الصيف ، الأرواح الذين خلف أوزير .



3bd šmw nstyw imyw (ht) Wsir.

1- št3-r. 1- nb hrt-hrw. 3- // // // . 4- bwt.

فصل الصيف ، الأرواح الذين خلف أوزير .

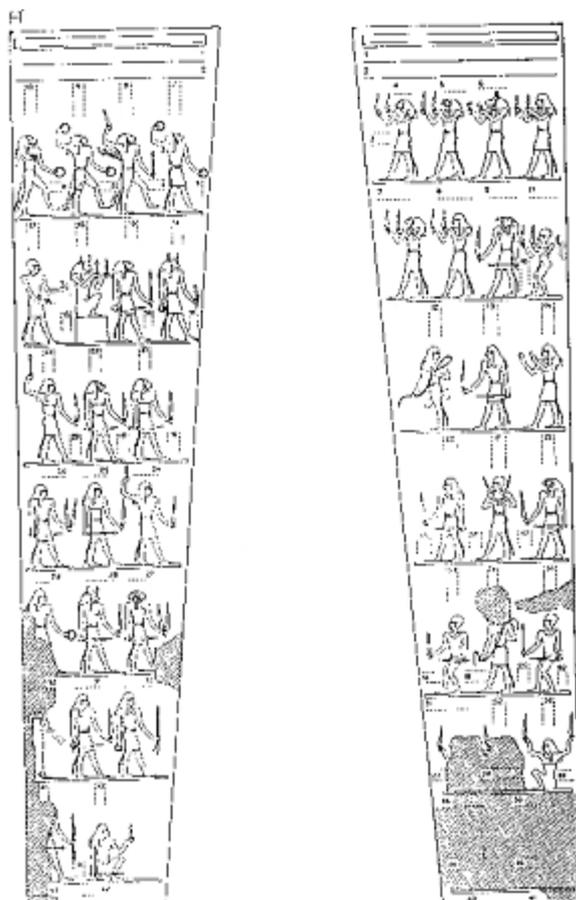
4- السوء³³ .

3- // // // // // .

2- السيد كل يوم .

1- خفي الفم .

³³Edfou, V, 104- 105.



Edfou, XI, CXII.

قائمة المراجع

- De Buck. A, *The Egyptian Coffin Texts*, Chicago, 1935-1961.
- Blackman. A, & Fairman. H, 'The Myths of Horus at Edfu-II', *JEA*, 29 (1943), 2-26.
- Leitz. Ch, *Lexikon der ägyptischen Götter und Götterbezeichnungen I–VIII*, (Orientalia Analecta Lovaniensia 110–116 and 129), Leuven: Peeters 2002–2003..
- Chassinat. E, *Le temple d'Edfou I–II*, revised edition by S. Cauville–D. Devauchelle, (MIFAO 10–11), Cairo 1984–1990.
- Chassinat. E, *Le temple d'Edfou III*, (MIFAO 12), Cairo 1928.
- Chassinat. E, *Le temple d'Edfou IV–XIV*, (MIFAO 21–31), Cairo, 1929–1934.
- Daressy. G, 'Sur une série de personnages mythologiques', *ASAE*, 21 (1921), 1-6.
- Hart. G, *A Dictionary of Egyptian Gods and Goddess*, London, 1986.
- Allen. G, 'Some Egyptian sun Hymns', *JNES*, 8 (1949), 349-55.
- Gauthier, *Dictonnaire des Nomes Géographiques, Contenus dans le Textes Hieroglphiques*, 7Bde , Le Caire ,1925- 1931.
- Altenmüller. H, Messersee, 'gewundener wasserlauf und flammensee', *ZÄS*, 92 (1966), 86-95.
- Goyon. J, 'Le Cérémonial de glorification d' Osiris du Papyrus du Louvre 1.3079 (Colonnes 110 à 112)', *BIFAO* 65 (1967), pp.89-15
- Von Beckerath. J, *Handbuch der ägyptischen Königsnamen*, Berlin, 1984. –
- Kousoulis. P, 'Dead entitles in Living bodies: The Demonic influence of the Dead in the medical texts', *OLA*, 150 (2007), 1043-1050
- Wilson. P, *A Ptolemaic Lexikon, A Lexicographical study of the texts in the temple of Edfou*, Leuven,1997.
- Cauville. S, *Le Temple de Dendera*, X, Le Caire, 2000.
- Mercer. S, *The Pyramid Texts, in Translation and Commentary*, London, 1952.
- Sauneron. S, 'Remarques de philologie et d'étymologie (§ 36-45)', *BIFAO* 64 (1966), 1-10.
- Rondot. V, 'Le naos de Domitien, Toutou et les sept fleches', *BIFAO* 90 (1990), 303-337.
- Budge. W, *Book of the Dead*, London, 1898.